علي بن ابي طالب قال العصام يعني بامير المؤمنين علي بن ابي طالب من رواة الحديث ثقة فنزل
وصف بامير المؤمنين خلاف الاولى انتهى وهذا غفلة عن اصطلاح المحدثين من انه اذا اطلق على
في اخر الاسناد فهو المراد كما اذا اطلق عبد الله فهو ابن مسعود واذا اطلق الحسن فهو البصري ونظيره
اطلاق ابي بكر وعمر وعثمان ولم ار من ذكرهم بقيد امير المؤمنين مع انه لا شبهة في شركة الثلاثة الاول في
هذا الوصف بل هو لا يعرف من الصحابة من يسمى بعلي بن ابي طالب غيره فهذا شيء من وقت الحجم وان كنت
منهم وهو ابو الحسن وابو تراب واسم ابي طالب عبد مناف الهاشمي القرشي وامه فاطمة بنت اسد الهاشمية
اسلمت وهاجرت وهو اول من اسلم من الصبيان وقيل من الذكور وقد اختلف في سنه يوم اسلم
فقيل كان له خمس عشرة سنة وقيل اربع عشرة وقيل ثلث عشرة وقيل ثمان سنين وقيل عشر سنين شهد مع
النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها غير تبوك فانه خلفه في اهله وفيها قال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي استخلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة لثمانية عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وضربه
عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ومات
بعد ثلث ليال من ضربته وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن سحرا وله من
العمر ثلث وستون سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما روى عنه خلق كثير من الصحابة
والتابعين وكان يوم مات افضل الاحياء من بني ادم على وجه الارض باجماع اهل السنة ثم رايت الكاشف
لابن عبد البر في ذكر الاصحاب فلم يذكر غير علي بن ابي طالب غيره وانا ذكر المسلم يعني قصة انه لم يثبت له صحبة
قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير كان المراد انه لم يكن كذلك في سن فانه كل السن من سن النبوة كما
ربعة والمعنى انه كان [illegible] يوصف الائمة الشثن الكفين قال بعض الرواة فيه بالخشن فيكون في ضد الله
المحذوف فقيل ويجوز الرفع ليكون خبر الكان المقدر ولا يخفى تكلفه وليس هو رواية التحديث والشمائل
وقال العصام يرد رفع [illegible] مبتدأ محذوف الخبر بالجملة الاسمية بعد الماضوية لان جملة كليهما
مجيئه [illegible] تحقيق [illegible] في الوصف [illegible] في وصف [illegible] فالحال
وفيه تنبيه على ان ذكر [illegible] ينبغي ان يكون كذلك والشثن [illegible] فالبس بذلك

في رواية النفيع انه صلى الله عليه وسلم [illegible] بتلك الجزالة وجعله خبر كان يجب المفهوم لان قوله ليس بالطويل
ولا بالقصير في معنى كان ربعة فكان جدا انتهى وفي المغرب ابن حجر حيث قدم المصنف الرفع في
الشثن بفتح الشين المعجمة وسكون المثلثة وبتال بفتحها وكسرها ايضا بعدها نون فسره الاصمعي فيما نقل
عنه المؤلف كما سياتي بيانه الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني
ان غليظ الاصابع والراحة وفي رواية احوى ضخم الكفين والقدمين قال وفسره الخطابي بالغلظ
والاسباغ وهو المراد هنا ونقل عن الاصمعي انه قال في موضع اخر الشثن [illegible] انه ورد في
وصف كفه صلى الله عليه وسلم اللين والنعومة قال [illegible] ان لا يفسر شيئا في الحديث وقال غيره هو غلظ في الراحة
والاصابع ايضا قال ابن بطال كانت كفه صلى الله عليه وسلم ممتلئة لحما غير انها مع ضخامتها وغلظها كانت لينة
كما ثبت في حديث انس في الصحيح ما مسست خزا ولا حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم قال [illegible] تفسير ما فسر
الاصمعي به الشثن يحتمل ان يكون الراوي وصف حالة كف النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا عمل في الجهاد او مهنة اهله
صار كفه خشنا للعارض المذكور واذا ترك ذلك رجع كفه الى اصل جبلته من النعومة وقال القاضي
فسر ابو عبيد اللغوي الشثن بغلظ الكف [illegible] مع القصر وتعقب بانه ثبت في وصفه صلى الله عليه وسلم انه كان
سائل الاطراف كما سياتي في الباب ايضا ويؤيده ما ثبت في حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان بسط الكفين اورده
البخاري في حديث انس معلقا ووصله البيهقي في الدلائل والبسط بالموحدة والمهملتين وفي رواية سبط
بمهملتين بينهما موحدة وهما بمعنى والمراد انه في كفه واصابعه صلى الله عليه وسلم لا غير [illegible] وهو ما يحمد في الرجال لانه
اشد لقبضهم ويذم في النساء قال العسقلاني اما من فسر السبط بالبسط العلي فانه وان كان الواقع كذلك
لكن ليس مراده هنا والتحقيق ان الشثن الواقع في صفته صلى الله عليه وسلم معناه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة
انتهى وفي النهاية انها [illegible] الى الغلظ والقصر وهو الذي [illegible] واللغات واما قول العصام
والشثن [illegible] او مثلثة ومشاة [illegible] كما في بعض النسخ [illegible] لما في الاصول المصححة والنسخ
على ما في [illegible] ضخم الراس [illegible] المعجمة على وزن [illegible] في كل شيء وفي رواية عظيم الهامة
ووصفه بذلك [illegible] وهو دال على كمال القوى الدماغية وكمالها

Copyright © King Saud University